

سنن البيهقي الكبرى

4178 - أَنَبَأَ أَبُو صَالِحَ بْنَ أَبِي طَاهِرِ الْعَنْبَرِيِّ ثَنَا جَدِيْ يَحْيَى بْنِ مُنْصُورِ الْقَاضِيِّ ثَنَا أَحْمَدَ
بْنَ سَلْمَةَ ثَنَا أَحْمَدَ بْنَ يَوْسَفِ الْأَزْدِيِّ ثَنَا النَّضْرَ بْنَ مُحَمَّدَ ثَنَا عَكْرَمَةَ ثَنَا شَدَادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَبْوَ
عَمَّارَ وَيَحْيَى بْنَ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي أَمَّةٍ قَالَ عَكْرَمَةَ وَقَدْ لَقِيَ شَدَادَ أَبَا أَمَّةَ وَوَالِّثَةَ وَصَحْبَ
أَنْسَا إِلَى الشَّامِ وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَضْلًا وَخَيْرًا عَنْ أَبِي أَمَّةَ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْسَةَ السَّلْمِيَّ ۖ كَنْتُ
وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَطْنَنُ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالٍ وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ قَالَ
فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يَخْبُرُ أَخْبَارًا فَقَعَدَ عَلَى رَاحْلَتِي فَقَدِمْتُ إِلَيْهِ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ قَوْمَهُ فَتَلَطَّفَتْ حَتَّى دَخَلَتْ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ فَقَلَتْ لَهُ مَا أَنْتَ قَالَ أَنَا نَبِيٌّ فَقَلَتْ وَمَا نَبِيٌّ قَالَ
أَرْسَلْنِي اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَلَتْ بِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلْتَكَ قَالَ أَرْسَلْنِي بِصَلَةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ وَأَنْ يَوْدِعَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِهِ شَيْئًا فَقَلَتْ لَهُ مَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا قَالَ حَرْ وَعَبْدٌ قَالَ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبَلَالٌ مَمْنَ آمَنَ بِهِ
فَقَلَتْ إِنِّي مُتَبَعِّكَ قَالَ إِنِّي لَا تَسْتَطِعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا أَلَا تَرَى حَالَ النَّاسِ وَلَكِنْ ارْجِعْ إِلَى
أَهْلَكَ إِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتَ فَأَتَنِي فَذَهَبْتَ إِلَى أَهْلِي فَقَدِمْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَكَنْتُ فِي أَهْلِي
فَجَعَلْتُ أَتَخْبُرُ الْأَخْبَارَ وَأَسْأَلَ كُلَّ مَنْ قَدِمَ مِنَ النَّاسِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفْرٌ مِّنْ أَهْلِ يَثْرَبِ مِنْ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ فَقَلَتْ مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَقَالُوا النَّاسُ إِلَيْهِ سَرَّاعٌ وَقَدْ أَرَادَ قَوْمَهُ
قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِعُوا ذَلِكَ قَالَ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَلَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَعْرَفْنِي قَالَ نَعَمْ
أَلْسَتُ الَّذِي أَتَيْتَنِي بِمَكَّةَ قَالَ فَقَلَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرْنِي عَنِ الْصَّلَاةِ
قَالَ صَلَ صَلَاةَ الْمَصْبَحِ ثُمَّ أَقْصَرَ عَنِ الْصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفَعَ فَإِنَّهَا تَطْلُعَ حِينَ تَطْلُعَ بَيْنَ
قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ ثُمَّ صَلَ صَلَاةً مَشْهُودَهُ مَحْضُورَهُ حَتَّى يَسْتَقْلُ الظَّلَّ بِالرَّمْحِ
ثُمَّ أَقْصَرَ عَنِ الْصَّلَاةِ فَإِنْ حِينَئِذٍ تَسْجُرُ جَهَنَّمُ إِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلَ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَهُ حَتَّى تَصْلِي
الْعَصْرَ ثُمَّ أَقْصَرَ عَنِ الْصَّلَاةِ حَتَّى تَغْرِبَ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَغْرِبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ وَحِينَئِذٍ تَسْجُدُ لَهَا
الْكُفَّارُ قَالَ قَلَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثْنِي عَنْهُ قَالَ مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يَقْرَبُ وَضَوْءَهُ فَيَمْضِمضُ
وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَشِرُ إِلَّا خَرَتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لَحْيَتِهِ وَخِيَاشِيمِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ يَدِيهِ إِلَى
الْمَرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَتْ خَطَايَا يَدِيهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَمْسِحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ
أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمِيهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَتْ خَطَايَا رَجْلِيهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ
فَإِنَّهُ قَامَ فَصَلَّى فَحَمْدَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَفَرَغَ قَلْبَهُ إِلَّا اَنْصَرَفَ مِنْ
خَطِيئَتِهِ كَهِيَّتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ فَحَدَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْسَةَ بِهِذَا الْحَدِيثِ أَبَا أَمَّةَ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَهُ أَبَا أَمَّةَ يَا عُمَرُ أَنْظِرْ مَاذَا تَقُولُ فِي مَقَامِ وَاحِدٍ يَعْطِيُ هَذَا الرَّجُلَ فَقَالَ عُمَرُ يَا
أَبَا أَمَّةَ لَقَدْ كَبَرْتَ سَنِي وَرَقْ عَظِيمٌ وَاقْتَرَبَ أَجْلِي وَمَا لِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذَبَ عَلَيْهِ إِلَّا وَلَا عَلَى رَسُولِهِ

لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثة حتى عد سبع مرات ما حدثت به أبدا ولكنني قد سمعته أكثر من ذلك رواه مسلم في الصحيح عن أحمد بن جعفر المعقري عن النضر بن محمد إلا أنه زاد في ذكر الموضوع عند قوله فينتر إلا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه مع الماء ثم إذا غسل وجهه كما أمره ﷺ إلا خرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء وكأنه سقط من كتابنا وله شاهد من حديث أبي سلام عن أبي أمامة